

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 73 سورة البقرة الآية 03

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم يوم الدين اما بعد فكنا قرأتنا قطعة من التعليق على قوله سبحانه وتعالى واد قال ربك - 00:00:00 للملائكة نجال في الارض خليفة. ثم توقفنا طول المقطع في قوله تعالى فيها ولعلنا نكمل ما ابتدأنا به باذن الله تعالى. نعم شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:40 وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين. قال ابن جریر رحمة الله تعالى وقال اخرون في ذلك بما حدثنا به بشر بن معاذ عن قتادة قوله واد قال ربك - 00:01:10 الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فاستشار الملائكة في خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد علمت الملائكة من علم الله انه لا شيء اكره الى الله من سفك الدماء والفساد في الارض. ونحن نسبح - 00:01:30 وبحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبية وقوم صالحون وساكنوا الجنة. قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ان الله لما اخذ في خلقه - 00:01:50 ادم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم وكل خلق مبتلى كما ابتليت السماوات والارض بالطاعة فقال الله ائتها طوعا او ترضى قالت - 00:02:10 وهذا الخبر عن قتادة يدل على ان قتادة كان يرى ان الملائكة قالت ما قالت من قولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء على غير يقين على غير يقين علم تقدم منها بان ذلك كائن. ولكن على الرأي منها والظن - 00:02:30 ان الله جل ثناؤه انكر ذلك من قيلها ورد عليها ما رأت بقوله اني اعلم ما لا تعلمون. من انه يكون من ذرية ذلك الخليل ذلك الخليفة الانبياء والرسل والمجتهد في طاعة الله. وقد رویع قتادة خلاف هذا التأویل وهو - 00:02:50 حدثنا به وساق بسند عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ قال كان الله اعلمهم اذا كان في الارض خلق افسدوا فيها وسفكوا الدماء. فذلك قوله اتجعل فيها من يفسد فيها؟ وبمثل قول قتادة قال جماعة من اهل التأویل - 00:03:10 منهم الحسن البصري حدثنا القاسم وساق بسنته عن الحسن وقتادة قال قال الله لملائكته اني جاعل في الارض خليفة قال لكم اني فاعل فعرضوا برأيهم فعلمهم علما وطوى عنهم علمه لا يعلمهون. فقال - 00:03:30 بالعلم الذي علمهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وقد كانت الملائكة علمت من علم الله انه لا ذنب اعظم الله من سفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. فلما اخذ في خلق ادم همست الملائكة فيما - 00:03:50 بينها فقالوا ليخلق ربنا ماشاء ان يخلق فلا يخلق خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه ونفخ فيه من روحه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضلهم عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير - 00:04:10 منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه. لانا كنا قبل وخلقت الامم قبله. فلما اعجبوا بعلمهم ابتلوا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:04:30 اني لا اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه. فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال ففزع القوم الى التوبة واليها يفزع كل مؤمن فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم - 00:04:50 فلما انبأهم باسمائهم قال لكم اقل الم اعلم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون لقولهم ليخلق ربنا ماشاء

فلن يخلق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا. قال علمه اسم كل شيء. هذه الخيل وهذه البغال والابل - 00:05:10
والجن والوحش وجعل يسمى كل شيء باسمه. وعرضت عليه امة امة. قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال اما ما ابداً فقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ واما ما كتموا - 00:05:30
قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم. حدثني وساق بسنده عن الربيع ابن انس في قوله اني جاعل في الارض خليفة الاية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة. قال فكفر قوم من الجن فكان - 00:05:50
الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد في الارض. فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية. حدثت وساق بسنده عن الربيع ابن انس بمثله. حدثت عن عمار ابن الحسن وساق - 00:06:10
عن غير الربيع بن انس ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. الى قوله انك انت العليم قال وذلك حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال فلما عرفوا انه - 00:06:30
جاعل في الارض خليفة قالوا بينهم لن يخلق الله خلقا الا كنا نحن اعلم منه واكرم. فاراد الله جل ذكره ان يخبرهم انه قد عليهم ادم وعلم ادم الاسماء كلها فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين الى قوله - 00:06:50
اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فكان الذي ابدوا حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وكان الذي كتموا بينهم قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه واكرم. فعرفوا ان ان الله فضل عليهم ادم في العلم والكرامة - 00:07:10
وقال ابن زيد بما حدثني وساق بسنده قال ابن زيد لما خلق الله النار ذعرت منه الملائكة ذعوا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه النار؟ ولابي شيء خلقتها؟ قال لمن عصاني من خلقي؟ قال ولم يكن الله خلق - 00:07:30
يؤمن الا الملائكة والارض ليس فيها قلب انما خلق ادم بعد ذلك وقرأ قول الله عز وجل فاتى على الانسان حين من لم يكن شيئا مذكورا قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ليت ذلك الحين ثم قال و قال - 00:07:50
الملائكة يا رب او يأتي علينا دهر نعصيك فيه؟ لا يرون له خلقا غيرهم. قال لا اني اريد ان اخلق في الارض وجعل فيها خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض. فقالت الملائكة اتجعل في اتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء وقد اخترت - 00:08:10
فاعجلنا نحن فيها فنسبح بحمدك ونقدس لك ونعمل فيها بطاعتكم. واعظمت الملائكة يجعل الله في الارض من يعصيه فقال اني اعلم ما لا نعلمون. يا ادم انبئهم باسمائهم. فقال فلان وفلان. قال فلما رأوا ما - 00:08:30
اعطاه ما اعطاه الله من العلم عليهم اقرروا امام بالفضل عليهم. وابي الخبيث ابليس ان يقر له. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاذهب منها كما يكون لك ان تتكبر فيها. وقال ابن اسحاق بما حدثنا به - 00:08:50
بسندہ عن محمد ابن اسحاق قال لما اراد الله ان يخلق ادم بقدرته ليبتليه ويبتلي به لعلمه بما الملائكة وجميع خلقه وكان اول ابتلاء افتریت به الملائكة مما لها فيه مما لها فيه ما تحب - 00:09:10
هو ما تكره للبلاء والتمحیص لما فيهم مما لم يعلموا واحاط به علم الله منهم. جمع الملائكة من سكان السماوات والارض ثم قال اني جاعل في الارض خليفة يقول ساكن وعاصرا ليسكنها ويعمرها خلافا ليس منكم - 00:09:30
ثم اخبرهم بعلمي بعلمه فيهم. فقال يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويعملون بالمعاصي. فقالوا جميعا اتجعلون وفيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لا نعصي ولا نأتي شيئا كرهته قال اني اعلم - 00:09:50
الا تعلمون اي فيكم ومنكم ولم يبدها لهم من المعصية والفساد وسفك الدماء واتيان ما اكره منهم. مما يكون في الارض مما ذكرته فيبني ادم قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم في الملا الاعلى اذ يختصمون ان يوحى - 00:10:10
الي الا انما انا نذير مبين الى قومه فقعوا له ساجدين. فذكر لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي كان من بذكرة ادم صلى الله عليه وسلم حين اراد خلقه ومراجعة الملائكة اياه فيما ذكر له منهم فلما عزب الله تعالى ذكره على خلق - 00:10:30
قال للملائكة اني خالق البشر من صلصال من حما مسنون. ببديه تكرمة له وتعظيمها لامرها وتشريفا له حفظت الملائكة عهده

ووعد ووعوا قوله واجمعوا لطاعته الا ما كان من عدو الله ابليس فانه صمت على ما كان في نفسه من الحسد والبغى
والتكبر والمعصية - 00:10:50

وخلق الله ادم عليه السلام من ادمة الارض من طين لازب من حماً مسنون بيديه تكرمة له وتعظيمها لامرها وتشريفها له على سائر خلقه.
قال ابن اسحاق فيقال والله اعلم خلق الله ادم ثم وضع - 00:11:20

او ينظر اليه اربعين عاما قبل ان ينفح فيه الروح حتى عاد صلصالا كالفخار ولم تمسسه نار قال فيقال والله اعلم انه لما انتهى الروح
الى رأسه عطس. فقال الحمد لله فقال له رب يرحمك ربك. ووقع - 00:11:40

الملاك حين استوى سجودا له حفظا لعهد الله الذي عهد اليهم وطاعة لامرها الذي امرهم به وقام عدو الله ابليس من فلم يسجد
مكبرا متعظما بغيرا وحسدا فقال له يا ابليس ما معك ان تسجد لما خلقت بيديك؟ الى لاملان - 00:12:00

جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. قال فلما فرغ الله من ابليس ومن معتابته واibi الا المعصية اوقع عليه اللعنة واخرجه من الجنة
ثم اقبل على ادم وقد علمه الاسماء كلها. فقال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم - 00:12:20

لم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم اي انما اجبناك فيما علمتنا فاما ما لم تعلمنا فانت اعلم به. فكان ما سمي ادم - 00:12:40

شيء كان اسمه الذي هو عليه الى يوم القيمة. وقال ابن جريج بما حدثنا وساقي بسنده عن ابن جريج قال انما تكلموا بما اعلمهم انه
كائن من خلق ادم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وقال بعضهم - 00:13:00

انما قالت الملاك ما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ لان الله تعالى ذكره اذن لها بالسؤال عن ذلك بعدما اخبره ان
ذلك كائن من بنى ادم سأله الملاك فقلت على التعجب منها وكيف يعصونك يا رب وانت خالقهم - 00:13:20

ربهم اني اعلم ما لا تعلمون. يعني ان ذلك كائن منهم وان لم تعلموه انت. ومن بعض ما تزونه لي طائعا بذلك قصور علمهم عن علمه.
وقال بعض اهل العربية قول الملاك اتجعل فيها من يفسد فيها على غير وجه - 00:13:40

الانكار منهم على ربهم وانما سأله ليعلموا وخبروا عن انفسهم انهم يسبحون. وقال قالوا ذلك لانهم كرهوا ان يعصي الله لان الجن قد
كانت امرت قبل ذلك فعصت. وقال بعضهم ذلك من الملاك على وجه الاسترشاد عما - 00:14:00

الم يعلموا من ذلك فكأنهم قالوا يا ربنا مسألة استقبال منهم لله لا على وجه مسألة التوبية نعم قبل ما ندخل في تعليقه الامام
ابي جعفر. طبعا كما تلاحظون في هذا الموضوع يعني سرد ابو جعفر رحمة الله تعالى - 00:14:20

مجموعه من الآثار. اه بدءا تقريبا عند المصادقة اثنين وثمانين واربع مئة. الى اه صفحة ثمان وتسعين. اه الذي اريد ان ننتبه اليه في
اه سرد هذه الآثار اه كيفية التعامل معها. نحن الان اذا اعتبرنا انفسنا اه خلي الذهن - 00:14:40

ان اي معلومة مرتبطة بهذا الحدث او كيفية التعامل معها. بمعنى ان عندنا الان اثار ليس عندنا معلومات سابقة تؤثر علينا في التعامل
مع هذه الآثار ونحتاج ان نتعرف على كيفية التعامل معها. والآثار كما تعلمون هذه مرتبطة بماذا؟ بأسانيد محكية - 00:15:10

باسانيد تنتهي الى قائلين. الطبرى رحمة الله تعالى وهو يعالج هذه الآثار كما تلاحظون لم يعرج على مسألة صحة هذا الآثر من ضعفه.
بمعنى ان الاسناد الاسناد لم يكن عنده مشكلا الا في الصفحة رقم تسعين بعد الاربع مئة لما قال واحشى ان - 00:15:40

هنا بعض نقلة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عنه من الصحابة. وهذا جعله الذي جعله يقول هذا ان في الخبر غرابة بالنسبة له
فجعله يتوقف فيه بهذه آآ الكلمات التي - 00:16:10

تدل على شكه او استشكاله بهذا الخبر. لكن مع ذلك لم يجعله يقف عن هذا الخبر ويستفيد منه. وكما تلاحظون ايضا في الرواية
الاولى التي نقشها وسبق ان طرحناها في اللقاء - 00:16:30

السابق في الخلاف الذي ورد عنه ابن عباس الذي ورد عن ابن عباس ونبه على الاشكال الواردة على الخبر. يقال الخبر اوله مخالف
معناه من الرواية التي رويت عن ابن عباس من رواية ضحاكة قدمنا - 00:16:50

قبله وموافق معنى اخره معناها وهذا الخبر الذي ورد عن ابن عباس هو بالرواية المشهورة اللي رواية السدي عن ابن عباس وعن ابن

مسعود وعن ناس من الصحابة. وهي التي قال عنها هنا قال اخشى ان يكون بعض - 00:17:10
نقطة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عن الصحابة. فهذا يضاف الى النقد الاول الذي وجهه لما قال وان كنت في اسناده مرتبى
سبق ان ذكرنا هذا فالافضل ان يضاف هذا آآ الى صفحة ثلاثة - 00:17:30

خمسة وسبعين من طبعة آآ التركي لو فتحنا الصفحة ثلاثة وخمسة وسبعين تقييدون في نقد اسناد السدي تقييدون الصفحة هذه
صفحة اربع مئة وتسعين. تسجلون عليها صفحة اربع مئة - 00:17:50

وتسعين فيكون عندنا الان الطبرى من عنده موقف من هذه الرواية واضح. لكن مع هذا وقف لم يجعله شكه في الخبر او كونه يخشى
ان بعضنا قالت هذا الخبر غلط فيه من - 00:18:10

في مواطن اخر لان النظر عنده الى ماذا؟ الى المعانى. مسألة اخرى هذه روایات التي بين يدينا اذا نظر اليها الناظر بالنقد التفصيلي
النقد التفصيلي يعني بيفصل الاخبار تفصيلا. يعني خبرا خبرا. ايش ورد في الرواية هذى؟ ايش ورد في الرواية هذى؟ ايش ورد في
الرواية - 00:18:30

الرابعة الخامسة سيقع عنده اشكال من جهة ماذا؟ من جهة انه سيرى فيها شيئا من الاختلاف لانه مرة رواية تقول بان الملائكة قد
علمت من ربها ان هؤلاء يفسدون جاءت رواية اخرى تقول لها ان الملائكة يعني اجتهدت في هذا لما رأت ما حصل من الجن -
00:19:00

وايضا تفاصيل في الخبر يختلف كل خبر عن الخبر اخر. يعني تفاصيل تكاد عند بعضهم ان تصل حد ماذا؟ التناقض والتضارب. هذا
النظر بهذا الاسلوب ليس من النظر الصحيح في التعامل مع - 00:19:30

اعاد الآثار. يعني هذا النظر بهذه الطريقة ليس من النظر الصحيح في التعامل مع هذه الآثار دلالة ان هؤلاء المتقدمين الذين هم اصل
العلم عندنا من الصحابة والتابعين واتباعهم كانوا - 00:19:50

يلقون هذه الاخبار ولم يكن عندهم فيها ايش؟ مشكلة. بل انا رأينا انه قد يرد عن الواحد منهم اكثر من رواية وقد يقع فيها اشكالات
هذه واحدة والثانية ان الذين تلقفوا هذه الاخبار من علماء الحديث ومن علماء - 00:20:10

التفسير المحرمين لم يكن عندهم ايضا اشكال في هذه الروايات. اذا رجعت الى مثل بغوی الى ابن عطیة الى ابی جریر الطبری لابن
ابی حاتم من هؤلاء الاعلام ما وقفوا عند هذه الاخبار وقفه تفصيلية - 00:20:30

واعترضوا عليها. بل نجد انهم يذكرونها ذكر الموفق او الذي قبلها من حيث ايش؟ العموم والجملة طيب فاذا المنهج الصحيح المنهج
الصحيح هو الذي نتدرّب عليه نحن الان من طريقة تعامل ابن جریر الطبری مع هذا مع هذه الآثار. وهذه وهذا التعامل الذي نأخذه من
00:20:50 -

لم ينفرد به ولم يأتي النقد التفصيلي او توجيه الاشكالات لهذه الاخبار الا متأخرة يعني لم ترد الا متأخرة. ولهذا اقول لكم انهم يعني
مع الاسف ان بعض اذا جاء يقرأ هذه الروايات يقرأها بعقلية ناقدة او معتبرة اصلا على الاخبار - 00:21:20

ولا يعطي نفسه مجالا لتعلم على الاقل تعلم طريقة ابن جریر الطبری في تعامله مع ذي الآثار. نحن الان امام اثار كما تلاحظون
صفحات وهناك تعليقات الطبری. يعني بمعنى ان بن جریر ايضا سلط النقد على بعض هذه المرويات وبين اشكالات موجودة في -
00:21:50

لكن مع بيان هذه الاشكالات لم يمنعه من قبول اصلا الخبر. مع انه ووجه نقاذه اليه لكن لم يمنعه من قبول الاصل خبر ايضا من الاشياء
التي تعلمها التعليل لهذه القوال وتوجيهها حتى لو لم يتبعناها ابن جریر الطبری - 00:22:10

نجد انه يعلل للاقوال ويوجه هذه القوال ولو لم يتبعني هذه القوال. فاذا ايضا هذا منهجه يغيب كثيرا عنا نحن نناقش مثل هذه
الاخبار. يعني يغيب عنا ونحن نناقش مثل هذه الاخبار. سنلاحظ الان حينما يعلق من جریر الطبری بعد - 00:22:30

تعليق على رواية ابن عباس مستقلة ثم يعود يناقش جميع الروايات سنلاحظ كيف تعامل معها اجمالا واخذ بعض التفصيلات. لان في
بعض التفصيلات لا علاقة لي الخبر بها. بمعنى ان الان نحن عندنا الان الاية - 00:22:50

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا نعلمون. هذا المقطع طبعا جاءت
وعلم ادم الاسماء ابئثوني جاءت الان عرضا لتعزيز هذه القضية المسألة في الاية. ولكن سياطي تفصيل ما - 00:23:10
الاسماء التي علمها ادم كيف حصل هذا؟ هذا بده تفصيله. لكن الكلام انه علم الاسماء وتبيين الملائكة تبيين الملائكة بعد موقفها هذا
ان الله سبحانه وتعالى قد فضل ادم عليها بشيء لم يؤتها اياده. فضلها بشيء لم يؤتها اياده. اذا المعنى - 00:23:30
الاجمالي الموجود في الاية اذا جعلناه اصلا ونأتي بالروايات وننظر هل هي تعزز هذا المعنى الاجمالي اولى سنجده انه في النهاية
مساق هذه الروايات كلها يعزز هذا المعنى الاجمالي. وهذا هو الذي يريد ابن جرير الطبرى - 00:23:50
من قبله من ايراد هذه الروايات. والا نحن بكل ممكن مجرد قلم نقول باختصار وسترت عند من جديد هذه العبارة نكون نقول كل هذه
الاقوال ليس فيها حجة لانه لم يرد شيء عن المقصود مثل ما يفعل بعضهم. بمعنى انه يهدى جميع هذه الاقوال - 00:24:10
بهذه الحجة. طب هات الحجة التي عندك انه لم يرد عن المقصود. العين والرأس. لكن لماذا غفل عنها من سبقت هؤلاء يحررون ليس
قصة ولا قصتين ولا ثالث بل كانوا يحررون جميع قصص القرآن ويتعاملون معها وما كانوا يعملون هذه دائما صحيحا يريدون بعض
الامور - 00:24:30

في بعض الاحيان ولكنها لم تكن ايش؟ اصلا. لأن اذا جعلنا هذه اصل او جعلناها حجة قائمة معناها ستلغي كل ما يتعلق بهذى ايش؟
الاقوائل مرتبطة بالغيبيات وليس عندنا فيها حجة عن المقصود. لم تكن هذه طريقة القول. لم تكن هذه - 00:24:50
طريقة اه علماء التفسير المحررين. وهذا الذي عندنا الان نموذج. لم ترد هذه الاشكالات او لم يرد هذا الاسلوب من النقض الا متاخرًا
معنى انه يجعل هذا اصل وتبطل فيه جميع ايش؟ الروايات. اما انه يحتاج به في بعض الامور فنعم - 00:25:10
يجب ان يفهم كلامي لا يفهم على يعني على وجه اخر يريد. هنا نقول عدم ورود حجة في بعض الاخبار نعم ممكن تعمل القرينة
لابطالها. لكن ان يجعل هذه حجة في ابطال جميع الاخبار. هذه لم يعمل بها لا بن جرير ولا ابن عطية - 00:25:30
ولا البغوي ولا التعلب ولا ابن ابي حاتم ولا ابن المنذر ولا او الشیخ ولا كل من علماء التفسير الذين كتبوا او اه كان لهم عليه
تعليقات. ما ابطلوا هذه الروايات والا لاختاروا ان يتركوا مثل هذه الروايات التي يرون فيها انه لم يرد فيها حجة - 00:25:50
عن المقصود صلي الله عليه وسلم. فاذا فهمنا هذا يعني فهمنا هذا الامر. وطبقناه على النموذج تأثيرنا الان بنكم كلام بين جري فيه
وطبقناه على غيره سنجد ان الامر فيه سعة في التعامل مع هذه الامور الغيبة سواء - 00:26:10
ان كانت مرتبطة بقصص او كانت مرتبطة بامر في الآخرة او غير ذلك. وان الاصل فيها اولا هو ما يثبت من ظاهر القرآن كما من کلام
الطبرى او ما يثبت عن النبي صلي الله عليه وسلم او ما يثبت بحجۃ قاطعة للعذر. مثل الاجماع - 00:26:30

وسياطي ان شاء الله التفصيل هذى. فاذا الذي يريد الان ان تستعد اذهانا لتلقي كيفية التعامل مع هذه الاخبار اللي رأينا اه كم هائل
منها واختلافات وتفاصيل كيفنا سنتعامل معها؟ هو الان التعامل سياطي ان شاء الله مع - 00:26:50

قبل الطبليين يا عم الشيخ. قال رحمه الله قال ابو جعفر واولى هذه التأويلات بقوله لله تعالى ذكره مخبرا عن ملائكته قيل لها له اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:27:10

تاويل من قال ان ذلك منها استغفار لربها بمعنى اعلمنا يا ربنا اجعل انت في الارض من هذه صفتة تارك ان تجعل خليفتك وتارك ان
تجعل خليفتك فيها منا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:27:30

لا انكارا منها لما اعلمنا ربها انه قادر. وان كانت قد استعظامت لما اخبر بذلك ان يكون لله خلق يعصيه. واما دعوة من زعم ان الله
كان اذن لها بالسؤال عن ذلك. فسألت على - 00:27:50

التعجب فدعوا لا دلالة عليها في ظاهر التنزيل. ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر. وغير جائز ان يقال في كتاب الله بما لا دلالة عليه
من بعض الوجوه التي تقوم بها الحجة. نعم. هنا الان نلاحظ الانطبع رحمه الله تعالى - 00:28:10

مع تزاحم هذه الروايات يستخلص لنا الرأي الراجح عنده. في اول مسألة في الاستفهام في قول اجعل فيها انه جعلها من باب
الاستخار. الاستخار عام يعني هل ستتجعل في هذه الارض من يفعل هذا وهذا؟ لا على - 00:28:30

سبيل لا على سبيل التعجب او الاستنكار منها. طيب الان لماذا اختاروا هذا؟ ورد الاخريات؟ لانه الاصل في الاستفهام هو ايش؟ ان يكون باب الاستخار. فنقل الاستفهام من الاصل الى غيره يحتاج الى ماذا؟ الى دليل الى قرينة. ولهذا هو قال فدعوى يعني من من ادعى ان هذا السؤال على سبيل التعجب انه - 00:28:50

دعاة لا دلالة عليها في ظاهر التنزيل. اذا اول حجة اعتمد عليها ان ظاهر التنزيل لا يدل على ماذا على التعجب لانه باقي هو على الاصل يعني الاصل بالاستفهام انه يكون من باب الاستخار وهو استغفار من جاهم الى عالم الاستخار من جاهم الى عالم - 00:29:20

الاصل فيه انه سؤال استخار. طيب. ثم قال بعد ذلك ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر يعني ما فيه خبر عن الحجة من هم الحجة؟ اللي هم المفسرون من الصحابة والتابعين واتباعهم يعني بمعنى انه لم يقع فيه اتفاق - 00:29:40

بينهم يدل على ذلك. ثم قال وغير جائز ان يقال في تأويل كتاب الله بما لا دلالة عليه من بعض الوجوه التي تقوم به او التي تقوم بها الحجة. طيب فاذا كانه الان - 00:30:00

قرينة نعملها في الرد انه ما دام لا يوجد آدلة بوجه وجوه فلا يقول كتاب الله سبحانه وتعالى على هذه الوجوه التي ذكرها. الان سينتقل الى مسألة اخرى ويأتي الى - 00:30:20

الاحتمال والجواز. نعم. قال رحمة الله واما وصف الملائكة من من وصفت باستكريارها ربه عنه بالفساد في الارض وسفك الدماء وغير مستحيل فيه ما روی عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه الصديق ووافقوهما عليه - 00:30:40

قتادة من التأويل وهو ان يكون الله تعالى ذكره وخبرهم انه جاعل في الارض خليفة تكون له ذية يفعلون كذا وكذا فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها على ما وصفتم من الاستخار. نعم لاحظوا الان في - 00:31:00

طريقة ايضا تعامل الطبرى مع الاثر الذى قال عنه ما قال الان هو يناقشه من جهة ماذا؟ من جهة المعنى هل الان الاستخار عن ربيها بالفساد في الارض وسفك الدماء؟ هل كان - 00:31:20

عن اعلام من الله لهم او سبق ان رأوا شيئا فحكموا الغائب على الشاهد هو يقول غير مستحيل فيما روی عن ابن عباس وابن مسعود من القول الذي رواه السدي ووافقوهما عليه قتادة من التأويل. هذا النفس الاثر الذى قال عنه ما قال - 00:31:40

انه يشك فيه ويتحمل ان يكون الغلط من بعض الرواية. وهو ان يكون الله تعالى ذكره اخبرهم انه جعل في الارض خليفة تكون له ذرية يفعلون كذا وكذا يعني بمعنى ذلك ان الان هو يختار ان هذا محتمل وهو محتمل مقدم عنده ان يكون الله سبحانه وتعالى اخبر الملائكة بما - 00:32:00

يقع من هذا الانسان فالملائكة تستفسر منه كيف تجعل في الارض من سيفعل كذا وكذا. نعم. قال رحمة الله من قال لنا قائل وما وجه استخارتها والامر على - 00:32:20

ما وصفت من انها قد اخبرت ان ذلك كائن. قيل وجه استخارتها حينئذ يكون عن حالهم عند وقوع ذلك وهل ذلك منهم؟ ومسألتهم ربهم ان يجعلهم هم الخلفاء في الارض حتى لا يعصوه. يعني لاحظ الان وهذا سؤال مهم - 00:32:40

يعني هو الان يقول اذا كان الله سبحانه وتعالى اخبرها لماذا تسأل؟ وهذا الان الطبرى يجعل نوع من المحاجة معه ومع يتصور انه يعرض علي في هذا فيرد علي. الطبيب رحمة الله تعالى لو استمر في تفسيره على هذا الاسلوب. لطال كتابه وهذا - 00:33:00 الحقيقة الاشارات تؤنس بالقصة اللي ذكرها ياقوت عنه انه قال لطلابه هل تنشطون لكتابة التفسير؟ وذكر انه يبلغ في ثلاثين الف صفحة فاستكباوا ذلك استعظموه. لو كان سيسير على الطريقة يصل الى ثلاثين الف صفحة. لكنه او ورقة لكنه - 00:33:20

لمارأى اثمنهم اقل من ذلك عدل الى ما ترون. فهذا يشعر ايضا انه احيانا يقول انه يريد ان يقول لا ولا خشية اطاله الكتاب لذكرنا كما ولا فصلنا في كذا. فهذه مثل هذه المواطن تشعر او تؤنس بصحة ما روی من هذه من هذا الخبر عن طريق عن كتاب - 00:33:40 تفسيره. فهو يريد عليه في قوله وجه استقباله حينئذ يكون عن حالهم عند وقوع ذلك. وهل ذلك منهم وساد رغم ان يجعلهم يعني معنى انه الان رجع يأخذ شي من التفاصيل يعني كونه يقول انه من طلبوا ان يكونوا ايش؟ خلفاء. بدل هؤلاء الذين سيسفكون -

الدماء ولذا قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعني انتم لا تعصون تفعلون باوامر لكن انا اعلم ما لا تعلمون. نعم قال رحمة الله وغير فاسد ايضا ما رواه الضحاك عن ابن عباس وتابعه عليه الريبع ابن انس من ان الملائكة - 00:34:20

فقالت ذلك لما كان عندها من علم سكان الارض قبل ادم من الجن. فقالت لربها اجعل فيها انت مثلهم من الخلق يفعلون هنا مثل مثل الذي كانوا يفعلون على وجه الاستعلام منهم لربهم لا على وجه الايجاب ان ذلك كائن كذلك. فيكون ذلك - 00:34:40 فمنها اخبارا عما لم تطلع عليه من علم الغيب. الان الرواية التي وردت الان عن ضحاك ضحاك عن اللي كان هو تكلم عنها وقال اوله هذا الان يعطينا ايضا رأي انه هذا محتمل يعني غير فاسد. الان غير - 00:35:00

ان يكون وقع هذا الشيء. اذا نحن الان امام محتملات. نلاحظ كيف تعامل مع هذه الاخبار ويستخرج لنا ما الذي يمكن ان يكون منها صحيحا محتملا مقبولا ولا ان يعترض عليه يقول والله هذا ينافي هذا مع انه هو نبه على هذا الامر. ونبه على انه في اشكال في الروايتين. الرواية اللي وردت - 00:35:20

طبعا سد عن ابن عباس والرواية اللي وردت الضحاك عن ابن عباس عن ابن عباس فيها ان آآ ان الله ايش؟ اعلمهم احالك عن عباس لا انهم نزلوا للصلاح بين الجن ثم حصلت حصل سفك الدماء كما اخبر. هذه فيها اشارة - 00:35:40 دخول سفك الدماء وتلك على انه وقع منهم ايش؟ اعلام من الله سبحانه وتعالى. فظاهر الروايتين فيهم ايش؟ شيء من التناقض لكن هو يقول ايضا غير فاسد لانه محتمل لكن ايهما ايهما الاولى هو وبين الاولى ما هو؟ يعني بينما هو الاولى عنده لكن يقول ايضا هذه محتملة لانه - 00:36:00

ما قلنا سابقا ليس هناك دليل يقيني يقطع بصححة احد القولين يقطع بالفعل. ولهذا كل هذه التي يذكرها هي قرائن الاستدلال الاول اللي ذكره هي مجرد قرائن ذكرها وقدم في هذا القول. ولا يمنع ان يأتي واحد فيأتي بقرائن تقدم القول الثاني - 00:36:20 يكره عن الضحاك عن ابن عباس. المسألة اذا دائرة فيما ذا في محيط القرآن. وليس عندنا حجة قاطعة بحيث نقول والله هذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم او هذا فيه اجماع من الصحابة والتابعين ما عندنا هذا الشيء - 00:36:40

كل هذه محتملات حتى قوله ظاهر الكتاب يمكن يقول اخر انه ايضا لا يمنع ظاهر الكتاب من ان تكون كذا. فكل هذه صارت ايش؟ من باب القرائن نعم. قال رحمة الله وغير خطأ ايضا ما قاله ابن زيد من ان يكون قيل الملائكة ما قالت كان على وجه التعجب منها - 00:36:55

من ان يكون لله خلق يعصي خالقه طيب الان هذا القول اللي هو قول ابن زيد هو الذي اشار اليه لما اشار في اول الامر فسألته وجه فسألته على وجه التعجب. هو قال عنه فدعوى لا دالة عليه من ظاهر التنزيل. والآن لاحظ الان رد القول بقرائن ومع - 00:37:15 بعد ذلك ايش قال يقولون انه محتمل وهذا يدل على الفكرة اللي ذكرتها لك ان مسألة عنده الان قرائن ما هي القرينة التي تقدم قولها؟ لكن مع ذلك يقول مع تقديم هذا القول - 00:37:40

عطائك واني اعطيتك هذه القرائن لكن ترى الذي قاله ابن زيد يعني ايضا يبقى ايش؟ محتمل. فاذا لاحظوا كل هذه المسألة مسألة القصة القصة هذى وما عاد دار فيها كلها لا يستطيع ان يجزم بشيء فيها. وهذا ترى درس عملي من بجیب طبری كيف نتعامل مع هذه؟ يقول - 00:37:52

انا اقدم هذا القول وفي رأيي القرائن التالية واحد وليس هناك دالة على انتقال الاستفهام من الاستفهام الاصلی الى التعجب وظاهر التنزيل لا يدل على هذا مع ذلك يأتي يقول انه غير خطأ ايضا ما قال ابن زيد من ان تكون الاستفادة ماشية عن سبيل التعجب منها ان - 00:38:12

والله ان ان يكون له خلق يعصي خالقه. يعني المشكلة ما هي؟ يعني انا عندي ان انه سيقع مشكلة ان بعض الناس كلام بن جرير يقول لك تناقض ابن جرير. لانه جرير الان كان يرد على قوله انه واضح يقول واما دعوى من زعم ان الله كان اذن لها - 00:38:32 سؤالي عن ذلك فسألت على وجه التعجب قال فدعوى لا دالة عليها او لا دالة عليها في ظاهر التنزيل. كيف يقول للله ابي طالب تنزيم

ولا خبر بها عن الحجة يقطع العذر ثم يقول بعد ذلك ان هذا الوجه محتمل. هو صحيح هو يقول محتمل - [00:38:52](#)
الآن نحن كنا في دائرة ماذ؟ الاحتمال لكن ما هو المقدم عندي؟ مقدم هذا. صار اذا تقديم ايش؟ الاولى. وليس ان ذلك القول باطل
بطلانا تماما لكنه يقول هذا القول انه انتقلت الى التعجب ما فيه الحجة اللي يرجع اليهم يعني اللي يرجع على اجماعهم ما قالوا يعني
ما قالوا الا واحد - [00:39:12](#)

من هؤلاء؟ يعني ما قاله علما هؤلاء وفي من يخالفه في هذا ايش؟ الرأي. واضح الفكرة؟ نعم قال رحمة الله وانما تركنا القول الذي
وانما تركنا القول بالذى رواه الضحاك عن ابن عباس ووافقه عليه الريبع وبالذى - [00:39:32](#)

الذى قاله ابن زيد في تأويل ذلك بأنه لا خبر عندنا بالذى قالوه من وجهه يقطع مجئه العذر. لاحظ الان كيف الان تعامل معها؟ يعني
يقول انا هذه اقوال انا اقول لكم انها محتملة. لكن ايش يجعل لي ما اقول بها؟ هذا اول قرينة. انه كما قال لا - [00:39:52](#)

خبر عندنا بالذى قالوه من وجهه يقطع مجئه العذراء. نعم. ويلزم ويلزم سامعه به الحجة فخبروا عما قد مضى وما قد سلف لا يدرك
علم صحته الا بمجيئه مجيئا يمتنع منه التشابه والتواضع. لا الصواب يمتنع - [00:40:12](#)

منه التشاير وسنة ان شاء الله تحليلها نعم. قال الا بمجيئه مجيئا يمتنع منه التشاير والتواضع ويستحيل فيه الكذب والخطأ والسوء.
وليس ذلك بموجود كذلك بما حكاه الضحاك عن ابن عباس. ووافقه عليه الريبع - [00:40:32](#)

ولا فيما قاله ابن زيد. فاولى التأويلات اذ كان الامر كذلك بالالية ما كان عليه من ظاهر التنزيل دالة مما يصح وجده في المفهوم قال
نعم لا نقف هذى وبعدين نكمل آآ لاحظوا الان كما قلت لكم كيف رجع مرة اخرى الى نفس الفكرة اللي بدأ بها يعني هو بدأ - [00:40:53](#)
بترجيح ذكر الاقوال الاخرى يعني ذكر اعتراض عليه رد على هذا الاعتراض ثم رجع الى الاقوال الاخرى وجعلها من المحتملات ثم كر
عليه مرة اخرى بان معنا من المحتملات لكن ليست هي لا قول الاقرب عنده. لماذا؟ للحجج الذي ذكرها. طبعا هنا لما قال من وجه
يقطع - [00:41:15](#)

ومجيئه العذر ويلزم سامعه به الحجة اما ان يكون عندنا خبر من الله في كتابه يعني الواضح ليس فيه اي لبس وهذا الاية فيها
اشكال لانه تلاحظون فيها ايش؟ اختلاف يعني هي مجال الاشكال ما يجي واحد يحتاج بها هو يقول ان - [00:41:35](#)
لو كانت الظاهر والظاهر عنده لكن لو كانت بالفعل الظاهر وليس فيها خلاف نقول لا هذه حجة لكنها صارت قرينة بالنسبة له القضية
الثانية سنة من عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قول عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح بهذا لا يوجد اجماع ايضا لا يوجد ان
لاظتنا فيها اقوال - [00:41:55](#)

هذه فيها اقوال متعددة. فاذا كل مواطن الاحتجاج بالامر النقلي يعني كل مواطن الاحتجاج بالامر النقلي ماذا لاحظنا فيها لاحظنا انها
لا توجد في هذا الاختلاف اذا الاحتجاج بهذه الامور المرتبطة بالنقل لا يوجد في هذا الامر فاذا صار العودة الى ماذا؟ الى القرائن -
[00:42:15](#)

صار العودة الى القرآن وكما قلت لكم القرائن التي اعتمد عليها ابن جرير يمكن يأتي اخر ويعتمد على قرائن يصحح الاقوال الاخرى
فليس هناك ايش في هذا الامر هذا امر محتمل والامر فيه سعة. طيب اه قال مجيئا يمتنع منه التشاغب. والتواطؤ - [00:42:38](#)
اه كتبوها. في صاد كتب في صاد الشاعر هكذا. وهذه هي الصواب. لكنها التشاير. وهذه كلمة يعني التشاير وردت في موطن اخر في
نفس في نفس النسخة هذه نسخة التركي - [00:42:58](#)

في صفحة في الجزء الخامس صفحة مية وخمسين وردت بنفس الصواب بنفس الكلام التشاير والتواطؤ التشاير والتواطؤ وليس
فيها اشكال في قراءة النص هناك. لأن التشاغب ضد ايش؟ التواطؤ يعني التشاغب ضد التواطؤ وهو يريد التشاير - [00:43:18](#)
طيب وايضا وردت مرة ثالثة لكن وقع خلاف ايضا في قراءة قراءة النص في في احد النسخ التظافر وفي نسخ اخرى ايضا التشاير
بنفس الكتابة فهم فال الصحيح والله اعلم ان كل التشاير ويكون التظافر هو تصحيح - [00:43:41](#)
للفظة التشاير. فالاقرب في جميع هذه النصوص هي التشاير والتواطؤ كان التشاير والتواطؤ والتشاير والتواطؤ متقارب. يعني
يتشارع القوم بشيء يعني يشعر بعضهم ببعض فيتتفقون عليه. يعني يشعر بعضهم ببعض. اما التشاير - [00:44:01](#)

يدل على ماذ؟ الاختلاف. هو يقول ما فيه اتفاق. لانه لاحظ قال يمنع منه التشاعر والتواطؤ ويستحيل فيه الكذب والخطأ والسلهو. قال وليس ذلك بموجود كذلك فيما حكاه الضحاك عن ابن عباس. ووافقه عليه الريبع - [00:44:18](#)

ولا فيما قاله ابن زيد نعم تفضل يا شيخ. قال رحمه الله واولى التأويلات اذ كان الامر كذلك بالالية ما كان عليه من ظاهر التنزيل دلالة مما يصح مخرجه في المفهوم - [00:44:38](#)

يعني هذا الان القرينة يكون فيه كما قال ظاهر التنزيل فيه دلالة وانه يصح مخرجه في ماذ؟ في المفهوم ما يحتاج الى ماذ؟ الى تأويلات. لانه الظاهر في الغالب لا يحتاج الى تأويل. ما يحتاج الى آآ يعني بعد في التأويل. خلاص يكون هذا هو الظاهر واذا يكون هو ايش - [00:44:51](#)

المقدم نعم قال رحمه الله فان قال قائل فان كان اولى التأويلات بالالية هو ما ذكرت من ان الله تعالى ذكره اخبر الملائكة بان ذرية في الارض يفسدون فيها ويسركون فيها الدماء. فمن اجل ذلك قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها؟ فاين ذكر اقدار الله تعالى - [00:45:11](#)

هذا ذكره ايام بذلك في كتابه بينما اكتفي بدلالة ما قد ظهر من الكلام عليه عنه. كما قال الشاعر فلا تدفنوني ان دفني محروم عليكم لكن خامری ام عامری. فحذف قوله دعوني للتي يقال لها اذا اريد صيدها - [00:45:34](#)

ام عاملي اذ كان فيما ظهر من كلامه دلالة على معنى مراده فكذلك ذلك في قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها لما كان فيه دلالة على ما ترك ذكره بعد قوله اني جاعل في الارض خليفة من الخبر عما يكون من من افساد - [00:45:58](#)

نيته في الارض اكتفي بدلاته فحذف وترك ذكره كما ذكرنا من قول الشاعر ونظائر ذلك في القرآن واسعار وكلامها اكثر من ان يحصي فلما ذكرنا من ذلك اكترنا اخترنا من القول في تأويل قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ نعم. الان - [00:46:18](#) نفس القضية عاد على ما يتصوره هو من اعتراض. انه كونك تختار الان ان الملائكة عندها خبر من الله وظهر الایة ما يدل على ذلك. هذا نظر المعترض. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:46:40](#)

الطبری رحمه الله تعالى جعل قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها قرینة على المحذوف يعني قرینة على ماذ؟ على المحذوف. واستدل هذا بشعر من الشعر العرب اللي هو الشعر مشهور ولكن خامری. اه فلتدعوني الا الاغنياء - [00:47:00](#)

محروم عليكم ولكن خامری ام عامری. قال فحذف قوله دعوني للتي يقال لها اه اذا اريد صيدها خامر وعمری. طيب الان هذا الان الدلالة المحذوفة تحتاج الى تأصیل الامر انه هل هذا الاصل موجود في کلام العرب وفي القرآن؟ هو يقول انه ايش؟ موجود - [00:47:20](#)

يعني انه معروف من کلام العرب ومعرف في القرآن. ان يحذف الشيء لوجود دليل عليه. ان يحذف الشيء لوجود دليلا عليه. اذا الطبری مشى على ان الله سبحانه وتعالى اعلم ملائكته. طيب ما هو دليلك على انه اعلم - [00:47:45](#)

ملائكته انهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ يعني كانه قال انما قالت هذا لانها ايش اخبرت به مع انه جوز ان تكون ايش قد رأت شيئا فحاكمت كما قلنا الغائب على الشاهد. لكنه هذا هو المقدم عنده. وبناء على هذا الاسلوب - [00:48:05](#)

مطلوب من اساليب العرب. لكن لاحظوا ايضا كما قلت لكم سابقا ان هذا ليس حجة ايش؟ قاطعة حتى قول الطبری واحتياره ليس حجة قاطعة. لانه هو ايضا رحمه الله تعالى كان ينبهنا على ان ما قاله الاخرون ما يزال في مقام ايش؟ الاحتمال - [00:48:30](#)

لا يزال في مقام الاحتمال. فاذا نكون نخلص هنا الى انه تلاحظون كيف تعامل مع هذه الاقوال وكيف بين القرائن الدلائل الدالة على القول الذي يختاره وكيف ايضا بين ان الاقوال الاخرى التي قيلت محتملة لكنها ليست هي الاولى عنده. ولهذا عبارته فاولى - [00:48:48](#)

اه اولى هذه التأويلات يعني هذا اشعار بأنه يقدم الاولى فقط ولا يبطل الاقوال الاخرى. طبعا هذا نموذج كما سبق وذكرت نموذج من النماذج يعني المهمة جدا جدا في كيفية التعامل مع هذه الاخبار الغيبية - [00:49:08](#)

وكيف ان نستطيع ان نبني المعنى عليها؟ يعني لو واحد من الذين يعترضون على مثل هذه المرويات يعترض عليها يقول لسنا ملزمين بقول فلان وعلان لسنا ملزمين بهذه الاثار وهذه الاثار فيها ضعف وسد عن ابن عباس في انقطاع وهذه الرواية فيها کلام وقال احمد

شاكر فيها كذا - 00:49:28

والظحاك ابن عباس الظحاك لم يلقى ابن عباس الى اخره. لتعرفونه. طيب. انت الان اذا انت رميت هذه الروايات كلها ولم يرمها من كان قبلك. كيف ستفهم هذه الآيات؟ يعني بعقل من - 00:49:48

بلغة من يعني انا لا زلت لا افهم يعني لماذا الواحد منا يجعل عقله في عقل ابن عباس ويرى انه يفهم احسن من ابن عباس ويرى انه يفهم احسن من هؤلاء واحسن من ابن جرير - 00:50:04

وهو احسن من ابن ابي حاتم واحسن من فلان وعلان كيف هو احسن؟ ولا يقولها بلسان المقال لكن اسلوبه في التعامل مع الروايات اسلوبه في التعامل مع التفسير كانوا يقولون - 00:50:24

احسن من هؤلاء وهم لم يفسروا القرآن تفسيرا صحيحا. ولم يعتمدوا على المصادر الصحيحة ولم يأتوا الابواب آآ البيوت من ابوابها في آآ في هذا العلم. يعني هذا محصلة طريقة في التعامل مع هذه الروايات - 00:50:34

ولهذا اقول على طالب العلم على طالب العلم الا يصدر في التفسير الا عن هذه الآثار. لماذا؟ لأن الآثار هي التي بقيت عندنا الى اليوم. وجل التفاسير جل التفاسير. حتى التفاسير التي لم تطلع على رواية السلف. في النهاية - 00:50:50

اعود الى شيء من اقوالهم. فما دام الله سبحانه وتعالى قد كفانا بهؤلاء وبين لنا هؤلاء هذه المعاني فكنا دور حيث داروا ثم نبني على اقوالهم اولى من ان نعترض عليهم اعتراضا ثم نبني قولنا او منهج - 00:51:10

جديدا في فرق بين اتنا نجعلهم الاصل نستفيد منهم نأخذ المنهج واعيده مرة اخرى المنهج منهم ثم نبني على نفس ما بنوا عليه التفسير فيكون هذا هو الطريق الاسلامي. من ان نقول والله هذه الروايات فيها كذا والروايات هذه فيها تناقض والروايات هذه فيها اضطراب - 00:51:26

وفلان علمي يقول فلان في كذا والريون الفلانية فيه كذا والرواية الفلانية في اه ظعيفة بهذا الشكل الى اخره فتسقط عليه كل هذه الروايات من يبقى لنا وماذا يبقى؟ ولماذا ابن جرير الطبراني وهو يعرف الاسانيد ويعرف الصحيح من الضعيف؟ لماذا يعتمد هذا الاسلوب؟ يعني خطأ منهجه - 00:51:46

وكما قلت لكم دائما اكررها ان هؤلاء كانوا ابصر واعلم منا. واستمر الحال على هذه الطريقة حتى عند ضعفاء المفسرين الذين ليس لهم بصر المفسرين من جهة الحديث اقصد. يعني ليس لهم بصر في الحديث يعني قد يكون مقصرا في علم الحديث. استمر هذا المنهج عندهم كما هو. ما تغير - 00:52:05

لم يتغير هذا المنهج الا عند المعاصرين. ولهذا نقول من من من يدعى التجديد او يسعى الى التجديد في التفسير عليه بان يعرف معنى التجديد الشرعي فيعيد الامر الى ما كان عليه - 00:52:27

لا يبتعد منهجا جديدا او طريقة جديدة يفسر بها. هذا هو الاسلام والاصوب في التعامل مع العلم عموما كما قلت لكم سواء كان اعمل تفسير علم السلوك والزهد علم الى اخره نرجع الى هؤلاء وكيف فهموا وكيف عملوا وكيف علموا - 00:52:46

يعني كيف علموا وعملوا. اما الطريقة التي نسلكها نحن الان فهي عندي طريقة فيها اشكالات كثيرة جدا جدا. وكونك توفق للصواب او موافقة هؤلاء الكرام. وان كنت لم تتمكن على تفسيرهم - 00:53:06

يصدق عليك الحديث الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان في ضعف قال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ من قال القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. يعني انت اصبت الصواب لكنك اخطأ ايش؟ الطريق وهذا نوع مذموم في العلم. بمعنى ان اصابة الصواب - 00:53:23

ليس الدليل على صحة المسلك. اليشت دليلا على صحة المسلك. فإذا نحن بحاجة الى ان نعيد النظر في مناهجنا ونرتقب اذهاننا على الطريقة الصحيحة التي سار عليها علماؤنا جيلا بعد جيل. اذا ورد يعني اذا ورد اشكالات - 00:53:43

في قول قولين هذا امر عظيم. لكن ان نجعل هذا منهج كما قلت لكم ونطرح ما ورد عنهم بهذه الطريقة التي يشركتها بعض المعاصرين المنهجية عندي انها خطأ محض. لابد من اعادة النظر فيها. يعني لابد من اعادة النظر فيها. وكما قلت لكم هذا والله الحمد والمنة يعني

نموذج - 00:54:03

قائم عند ابن جرير الطبرى وواضح ليس به اي اشكال. ولعل نقف عند هذا ان شاء الله نكمل في الدرس القادم - 00:54:23